تحسين حلبي

واشنطن والحرب بالسلاح النووي

شهد عالمنا خلال القرن الماضي حربين عالميتين الأولى بين عامي ١٩١٤– ١٩١٨ والثانية بين عامي ١٩٣٩– ١٩٤٥، وقد انهتا الولايات المتحدة بشن ضربة بقنبلتين نوويتين على اليابان، وكان الفرق الزمني بين الحربين ١٩سنة، ثم شهد العالم حرباً باردة بين أكبر كتلتين عالميتين، الاتحاد السوفييتي من جهة والولايات المتحدة ومعها الحلف الأطلسي من الجهة الأخرى، وساد في الحرب الباردة بين الطرفين وحلفاء كل منهما وضعاً يشبه «اللاحرب واللا سلام» واقتصرت الحروب في تلك الفترة على مناطق إقليمية بتدخل كل كتلة منهما فيها عن بعد، ومن دون صدام عسكري مباشر طوال أربعين سنة، إلى أن انهارت كتلة الاتحاد السوفييتي وتحولت أميركا إلى قوة القطب الواحد في الساحة العالمية منذ عام ١٩٩١، ودامت هذه الأحادية القطبية ٣١ عاماً تمكنت في أثنائها كل من روسيا والصين بقوة الإرادة والعزيمة وتطور القدرات العسكرية والاقتصادية من فرض دورهما واستحقاقاته السياسية على الساحة العالمية والإقليمية والاقتصادية، فشكل هذا التطور بداية زنزال هدد بخطورته الامبريالية الأميركية وحلفها الأطلسي، وعرض مصالحها الاستغلالية التاريخية لأخطار إستراتيجية لم تعهدها في العقود الماضية، وفي ظل هذا الوضع بدأت تظهر أسباب متزايدة لاحتمال وقوع صدام عسكري مباشر ضد روسيا في أوكرانيا، ودضد الصين في تايوان، نتيجة لتمسك الولايات المتحدة بسياسة الهيمنة والتسلط على العالم ومصادر ثرواته واستعباد شعوبه.

كانت قناة الأخبار الأميركية «سي بي إس نيوز» قد نشرت في ٢١ تشرين الأول الجاري نبأ من رومانيا كشفت فيه أن «وحدات من الفرقة ١٠١ الأميركية المحمولة جواً، تم نشرها في أوروبا على حدود رومانيا، بعد زيادة التوتر بين واشنطن وروسيا أول مرة منذ ٨٠ عاماً في منطقة رومانية لا تبعد سوى خمسة كيلومترات عن حدود أوكرانيا، وبهدف مقاتلة الروس في أوكرانيا نفسها».

وتضيف القناة الأميركية إن «هذه الوحدات تعد من مشاة الجيش الأميركي ويطلق عليها اسم «النسور الصفرة»، وتختص بسرعة التحرك والانخراط بالمعارك».

ومن هذا الاحتمال يقول البروفيسور الأميركي وعميد كلية سابقاً ومؤسس «شبكة العلم السلمي» في الولايات المتحدة براد وولف في تحليل نشره في مجلة «أتني وور» الأمريكية في ٢٦ تشرين الأول الجاري إن «وجود هذه الوحدات على هذا البعد، يعني أن واشنطن والأطلسي يعدانها للقتال ضد الروس في الأراضي الأوكرانية، إذا ما دخلت إليها، وهذا ما سيعد تصعيداً قد يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة».

ويضيف وولف: «هذا يعني أننا نعيش الآن في زمن تكتب فيه مقالات الرأي عن نفسها من دون حاجة لصحفيين يكتبون عنها، ويعبر هذا الوضع عن مفارقات وازدواجية وجنون صناع الحرب الأميركيين ويسير هذا الوضع في دربه نحو الحرب العالمية الثالثة، فلا حاجة للكتاب للتحذير من الأسوأ الذي ينتظرنا لأنه بدأ يحدث فليساعدنا الله عليه مع أنه من الممكن أن نغير هذا المسار بشكل مختلف».

اللافت في تاريخ الحرب العالمية الثانية أن الولايات المتحدة صممت على إنهائها باستخدام قنبلتين نوويتين ضد اليابان، ولم يكن في ميزان القوى بين الولايات المتحدة والحلفاء وبين اليابان في تلك الحرب كفة هزيمة ألمانيا النازية وإيطاليا في أوروبا، أي سبب يدعو إلى عدم حسم الحرب مع اليابان بالأسلحة التقليدية وانتصار الحلفاء فيها من دون أدنى حاجة لاستخدام السلاح النووي في شهر آب عام ١٩٤٥ وخاصة بعد أن انتهت الحرب في أوروبا ومعظم الساحة الآسيوية، لكن واشنطن كانت تتطلع من وراء ذلك إلى إرهاب الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية، بصفتها أول دولة تمتلك السلاح النووي وتستخدمه أيضاً بوحشية غير مسبوقة في تاريخ البشرية وحروبها لردع الآخرين.

ويبدو أن التاريخ يعيد سجله بطريقة أخرى أميركية أيضاً، فواشنطن والحلف الأطلسي يحاولان الآن بالسير نحو الحرب النووية لسبب في نهايتها كما جرى ضد اليابان ولكن في بدايتها لأن روسيا والصين دولتان نوويتان وتعد واشنطن أن حربها في أوكرانيا ضد روسيا قد تصبح أول حروبها العالمية التي ستهزم فيها وتفقد معظم مصالحها الامبريالية إذا فرضت موسكو وبكين نظاماً عالمياً متعدد أقطاب القوى، وإنهاء نظام القطب الواحد الأميركي، وهذا ما يتوقعه الكثيرون حتى في أوروبا والولايات المتحدة نفسها.

تابع تدريبات قوات الردع الإستراتيجي على توجيه ضربات نووية رداً على ضربة مماثلة

بوتين: احتمال نشوب صراع في العالم مازال مرتفعاً للغاية وأوكرانيا باتت أداة بيد أميركا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال متابعة تدريبات قوات الردع الإستراتيجي (عن الانترنت)

أجرت قوات الردع الإستراتيجية البرية والبحرية والجوية الروسية، بقيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تدريبات أمس الأربعاء، جرى خلالها إطلاق صواريخ بالسيتية وكروز عابرة للقارات من بينها صاروخ «بارس» من قاعدة بلسيتسك الفضائية، وكذلك صاروخ «سينيفا» من بحر بارنتس في ميدان كورا بكاماتشاتكا.

بوتين خلال اجتماع لمجلس رؤساء وكالات الأمن والاستخبارات في بلدان رابطة الدول المستقلة، أكد أن احتمال نشوب صراع في العالم والمنطقة مازال مرتفعاً للغاية، لافتاً إلى أن انتشار المرتزقة الأجانب ذوي الخبرة القتالية يشكل تهديدا لبلدان الرابطة، مشيراً إلى أن أوكرانيا فقدت سيادتها عملياً وأصبحت أداة في يد السياسة الخارجية الأميركية، وأن العالم يتحول إلى عالم متعدد الأقطاب، إلا أن بعض الدول لا زالت تحاول الحفاظ على هيمنتها الهقيوية بأي شكل من الأشكال.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن المكتب الصحفي بالكرملين أن بوتين أدلى بهذه التصريحات لقوات الردع الإستراتيجي البرية والبحرية والجوية، تحت قيادة بوتين، ويعد هذا التدريب الثاني من نوعه هذا العام.

وجاء في البيان: «تم تنفيذ المهام التي تتضمنها تدريبات قوات الردع الإستراتيجي كاملة، وجميع الصواريخ أصابت أهدافها، مؤكدة فعالية بقول البروفيسور الأميركي وعميد كلية سابقاً ومؤسس «شبكة العلم السلمي» في الولايات المتحدة براد وولف في تحليل نشره في مجلة «أتني وور» الأمريكية في ٢٦ تشرين الأول الجاري إن «وجود هذه الوحدات على هذا البعد، يعني أن واشنطن والأطلسي يعدانها للقتال ضد الروس في الأراضي الأوكرانية، إذا ما دخلت إليها، وهذا ما سيعد تصعيداً قد يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة».

ويضيف وولف: «هذا يعني أننا نعيش الآن في زمن تكتب فيه مقالات الرأي عن نفسها من دون حاجة لصحفيين يكتبون عنها، ويعبر هذا الوضع عن مفارقات وازدواجية وجنون صناع الحرب الأميركيين ويسير هذا الوضع في دربه نحو الحرب العالمية الثالثة، فلا حاجة للكتاب للتحذير من الأسوأ الذي ينتظرنا لأنه بدأ يحدث فليساعدنا الله عليه مع أنه من الممكن أن نغير هذا المسار بشكل مختلف».

اللافت في تاريخ الحرب العالمية الثانية أن الولايات المتحدة صممت على إنهائها باستخدام قنبلتين نوويتين ضد اليابان، ولم يكن في ميزان القوى بين الولايات المتحدة والحلفاء وبين اليابان في تلك الحرب كفة هزيمة ألمانيا النازية وإيطاليا في أوروبا، أي سبب يدعو إلى عدم حسم الحرب مع اليابان بالأسلحة التقليدية وانتصار الحلفاء فيها من دون أدنى حاجة لاستخدام السلاح النووي في شهر آب عام ١٩٤٥ وخاصة بعد أن انتهت الحرب في أوروبا ومعظم الساحة الآسيوية، لكن واشنطن كانت تتطلع من وراء ذلك إلى إرهاب الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية، بصفتها أول دولة تمتلك السلاح النووي وتستخدمه أيضاً بوحشية غير مسبوقة في تاريخ البشرية وحروبها لردع الآخرين.

ويبدو أن التاريخ يعيد سجله بطريقة أخرى أميركية أيضاً، فواشنطن والحلف الأطلسي يحاولان الآن بالسير نحو الحرب النووية نفسها في نهايتها كما جرى ضد اليابان ولكن في بدايتها لأن روسيا والصين دولتان نوويتان وتعد واشنطن أن حربها في أوكرانيا ضد روسيا قد تصبح أول حروبها العالمية التي ستهزم فيها وتفقد معظم مصالحها الامبريالية إذا فرضت موسكو وبكين نظاماً عالمياً متعدد أقطاب القوى، وإنهاء نظام القطب الواحد الأميركي، وهذا ما يتوقعه الكثيرون حتى في أوروبا والولايات المتحدة نفسها.

بعض المشاركين في التواصل الدولي الحفاظ على مميزتهم المهتزة بأي شكل، باستخدام مجموعة واسعة من الأساليب السياسية والعسكرية والاقتصادية والمعلوماتية وغيرها».

وأوضح بوتين أن الحديث يدور عن انهيار الآليات القانونية للاستقرار الإستراتيجي، وفرض عقوبات أحادية الجانب ضد من يختلفون مع سياساتهم وغيرها.

في غضون ذلك أعلن وزير الدفاع الروسي أنه ناقش مع نظيره الصيني وي فنغهي الوضع في أوكرانيا، عارضاً مخاوف موسكو من استخدام كييف لـ«القنبلة القذرة».

وتلقت «سبوتنيك» عن بيان لوزارة الدفاع الروسية أن شويغو ناقش القضايا المشتركة والوضع في أوكرانيا وأعرب لنظيره الصيني عن القلق بشأن الاستفزازات المحتملة من أوكرانيا باستخدام «قنبلة قذرة».

كما أجرى شويغو محادثة هاتفية مع نظيره الهندي راجناث سينغ، ناقشا خلالها الوضع في أوكرانيا، وأعرب شويغو خلال المكالمة عن مخاوفه تجاه الاستفزازات الأوكرانية المحتملة باستخدام «القنبلة النووية القذرة».

وفي السياق أعلنت الوزارة أن قواتها قضت على أكثر من ٣٥٠ عنصراً من الجنود الأوكرانيين خلال التصدي لهجمات الوحدات الأوكرانية على عدة محاور.

ونقلت «روسيا اليوم» عن الدفاع الروسية قولها في تقريرها اليومي إن كافة الهجمات الأوكرانية تم صدها بنجاح، وخسرت القوات لأوكرانية أكثر من ١٦٠ جندياً و٥ دبابات على محور كوبيانسك، وما يزيد على ٧٠ جندياً ودبابتين على محور كراسني ليمان «كلا المحورين في شمال دونباس»، وما يصل إلى ١٢٥ جندياً على محور كريفوي روغ–نوفاليف «خيرسون».

وبينت الوزارة أنه تمت إصابة موقعي قيادة للقوات الأوكرانية في دونيتسك وزابوروجيه، إضافة إلى ٥٩ وحدة مدفعية في مواقع إطلاق النار وقوات ومعدات عسكرية في ١٧٧ منطقة، إضافة إلى تدمير مركز اتصالات لمجموعة القوات الأوكرانية في منطقة خاركوف، ومنشأة لتخزين النفط قرب مدينة «نيبريبتروفسك» كانت تستخدم لتزويد مجموعة القوات الأوكرانية في دونيتس بوقود الديزل.

كما تم إسقاط ١٠ طائرات من دون طيار أوكرانية واعتراض ٢٣ قذيفة من راجمات الصواريخ الأميركي HIMARS في خيرسون ولوغانسك.

وكالات

القيادة ستضمن عملية إعادة توحيد الوطن الأم بكل الوسائل

بكين: الصين شريك من أجل تطور جميع الدول وليست تحدياً أو تهديداً

دعت الصين أمس الأربعاء، الولايات المتحدة الأميركية إلى الامتناع عن نشر نظرية التهديد الصيني، مؤكدة أن القيادة الصينية ستضمن عملية إعادة توحيد الوطن الأم بكل الوسائل.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين، قوله في مؤتمر صحفي أمس: «الصين شريك من أجل تطور جميع الدول وليست تحدياً أو تهديداً».

وأشار وانغ إلى أن الصين تدعو الولايات المتحدة إلى التخلي عن هذه العقلية والتوافق مع اتجاهات العصر، بدلاً من النظرة القديمة للتهديد الصيني، موضحاً أنه من الأفضل إجراء محاولة تطوير مفهوم جديد للائتلاف والتعاون المتبادل، وتبني السلوك الذي يسهم في السلام والتطور في العالم كله.

يأتي ذلك في وقت أعلن فيه البيت الأبيض أن الرئيس الاميركي جو بايدن ورئيس الوزراء البريطاني الجديد ريشي سوناك اتفقا في محادثة هاتفية، على العمل معاً لدعم أوكرانيا والوقوف في وجه الصين.

كذلك اتفقا على مواجهة التحديات التي تفرضها الصين التي تعتبرها الإدارة الأميركية، في الوقت الراهن، أكبر منافس جيوسياسي واقتصادي لها.

وعرفت أول استراتيجية رسمية للأمن القومي للرئيس بايدن الصين على أنها «التحدي الجيوسياسي الأكبر أهمية لأميركا»، مع تأكيدها أهمية إعادة بناء التحالفات من أجل التنافس بفعالية خلال العقد المقبل.

في غضون ذلك أكد الممثل الرسمي لمكتب شؤون تايوان التابع لمجلس الدولة الصيني ما شياو قوانغ بأن القيادة الصينية ستضمن عملية إعادة توحيد الوطن الأم بكل الوسائل.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن ما شياو في مؤتمر صحفي خلال تعليقه على تقرير المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني: «إن أي محاولات من قبل الانفصاليين التايوانيين لعزل الصين عن الرئيسي للبلاد سفشو» باطلة، وأن القيادة الصينية ستتصرف بصرامة وحزم لوقف محاولات أنصار ما يسمى باستقلال تايوان، وكذلك تدخل القوى الخارجية.

وأكد أن الصين تعتمد على دعم مواطني تايوان وعلى جهودهم من أجل مستقبل مشرق وتوحيد الأمة الصاعدة، مشدداً على أن الانفصاليين في تايوان يشكلون عقبة كبيرة أمام توحيد الوطن الأم، واصفاً هؤلاء بأنهم «مرض خطير يعوق التنمية الوطنية للصين».

وتعتقد الصين أن ما شياو في مؤتمر صحفي عقده في بكين ما بين ١٦–٢٢ من الشهر الحالي، وتم تحديث عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني واللجنة المركزية لفحص الانضباط بالحزب الشيوعي الصيني، كما تم إدخال تعديلات على قواعد الحزب، وعقدت الجلسة الكاملة الأولى للتشكيل الجديد للجنة المركزية يوم الأحد الماضي، حيث أعيد انتخاب الأمين العام للجنة المركزية شي جين بينغ لولاية ثالثة، وتم تكوين المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وتم تجديد لجنتها الدائمة.

وكالات

مقتل وإصابة ٤ أشخاص بإطلاق نار جنوب العاصمة الإسبانية

قتل شخصان وأصيب اثنان آخران أمس الأربعاء، في عملية إطلاق نار وقعت جنوب العاصمة الإسبانية مدريد.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر في الحرس المدني الإسباني أن رجلاً مسلحاً قام بإطلاق النار على السيارات والأشخاص على الطريق العام الذي يربط عدة ضواح وبلدات في منطقة جنوب مدريد، حيث توجهت الأجهزة المختصة إلى المكان وقطعت الطرق المؤدية إليه وحصل تبادل لإطلاق النار مع المسلح ما أدى إلى مقتل شخصين بينهما شرطي، إضافة إلى جرح شخصين آخرين.

وأفادت المصادر بمقتل مطلق النار خلال عملية الاشتباك معه، مشيرة إلى أنه كان يتحصن في أحد المنازل ويقوم بإطلاق النار على المارة والسيارات.

وكالات

الرئيس العراقي أكد أن تشكيلها مسؤولية الجميع ودعا إلى تقديم الدعم والإسناد لها

السوداني طلب من البرلمان عقد جلسة منح الثقة لتشكيلته الوزارية اليوم الخميس

الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد خلال استقباله عضو مجلس النواب محمد تميم (عن الانترنت)

طلب رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد شياع السوداني أمس الأربعاء، من البرلمان العراقي تحديد اليوم الخميس لعقد جلسة التصويت على تشكيلته الوزارية، على حين أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، ضرورة تشكيل حكومة قادرة على حفظ أمن واستقرار العراق، مشدداً على أن نجاح تشكيل حكومة السوداني مسؤولية الجميع.

وذكر موقع «السومرية نيوز» أن السوداني قدم أمس وثيقة تتضمن طلباً لمجلس النواب لفرض عقد جلسة منح الثقة والتصويت على تشكيلته الوزارية اليوم الخميس.

وأكد عضو مجلس النواب رفيق الصالحي أن السوداني بدأ بوضع اللمسات الأخيرة على تشكيلته الحكومية، مبيناً أنه حسم تشكيلته بنسبة ٨٠ بالمئة.

بدورها نقلت وكالة «واع» عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء المكلف، قوله في بيان أمس الأربعاء: إن «عملية التدقيق النهائي للأسماء المرشحة لتولي المناصب الوزارية في الحكومة الجديدة مستمرة، تمهيداً لعرضها على مجلس النواب اليوم الخميس».

وأوضح، أن عملية التدقيق تتم عبر فحص الأسماء من لجان مختصة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الداخلية – الأدلة الجنائية، والدراسة التي قدمها المرشحون، وأيضاً التحقق فيما إذا كان هناك قيد جنائي بحق أحدهم، وتأكد من سلامة موقفهم في هيئتي النزاهة والمساءلة والعدالة»، مؤكداً استبعاد أي مرشح يشار إليه في سجلات الدوائر الرسمية والأمنية المذكورة.

وفي السياق أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد أمس، ضرورة تشكيل حكومة قادرة على حفظ أمن واستقرار العراق، مبيناً أن نجاح تشكيل حكومة السوداني مسؤولية الجميع.

وتلقت وكالة «المعلومة» عن رشيد قوله في بيان عقب استقباله عضو مجلس النواب محمد تميم أن «تشكيل حكومة قادرة على حماية سيادة العراق وحفظ أمنه واستقراره هي مسؤولية الجميع».

وشدد على ضرورة تقديم الدعم والإسناد لها لكي تقوم بمهامها في خدمة العراقيين.

في أثناء ذلك أكد السياسي المستقل نسيم عبد الله أمس، أن التشكيلة الوزارية لـ«السوداني» قد اكتملت، إلا أن الخلافات السياسية داخل المكون الشيعي، تعوق تشكيل حكومة قادرة على حفظ أمن واستقرار العراق، مبيناً أن نجاح تشكيل حكومة السوداني مسؤولية الجميع.

وتلقت وكالة «المعلومة» عن رشيد قوله في بيان عقب استقباله عضو مجلس النواب محمد تميم أن «تشكيل حكومة قادرة على حماية سيادة العراق وحفظ أمنه واستقراره هي مسؤولية الجميع».

وشدد على ضرورة تقديم الدعم والإسناد لها لكي تقوم بمهامها في خدمة العراقيين.

في أثناء ذلك أكد السياسي المستقل نسيم عبد الله أمس، أن التشكيلة الوزارية لـ«السوداني» قد اكتملت، إلا أن الخلافات السياسية داخل المكون الشيعي تعوق تشكيل حكومة قادرة على حفظ أمن واستقرار العراق، مبيناً أن نجاح تشكيل حكومة السوداني مسؤولية الجميع.

وتلقت وكالة «المعلومة» عن رشيد قوله في بيان عقب استقباله عضو مجلس النواب محمد تميم أن «تشكيل حكومة قادرة على حماية سيادة العراق وحفظ أمنه واستقراره هي مسؤولية الجميع».

وشدد على ضرورة تقديم الدعم والإسناد لها لكي تقوم بمهامها في خدمة العراقيين.

في أثناء ذلك أكد السياسي المستقل نسيم عبد الله أمس، أن التشكيلة الوزارية لـ«السوداني» قد اكتملت، إلا أن الخلافات السياسية داخل المكون

إعصار «سيترانغ» يقتل ٢٨ شخصاً ويحرم الملايين من الكهرباء في بنغلادش

قتل ٢٨ شخصاً على الأقل، وفقد أربعة آخرين أمس الأربعاء، إثر إعصار ضرب بنغلادش كما انقطع التيار الكهربائي عن ملايين الأشخاص.

وذكرت وكالة «أ ف ب» أن الإعصار «سيترانغ» وصل إلى اليابسة في جنوب بنغلادش في ساعة متأخرة من يوم الإثنين الماضي وتمكنت السلطات من نقل حوالى مليون شخص إلى مراكز قبل وصوله.

وقالت الوكالة عن عبد الله باشا من جهاز الإطفاء قوله: «عثرنا على جثة يوم الثلاثاء وثلاث جثث أخرى (أمس) الأربعاء، وما زال أربعة من أفراد طاقم الإطفاء في عداد المفقودين».

وذكر المسؤول في مكتب تزويد الريف بالكهرباء ديباشيش شاكرابارتي أن خمسة ملايين شخص ما يزالون محرومين من التيار الكهربائي حتى يوم أمس.

وذكرت الحكومة أن ما يقرب من عشرة آلاف منزل من أسقف الصفيح قد دمرت أو تضررت، كما تسبب الإعصار باقتلاع الحاصيل على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، حيث اقتلع الإعصار أشجاراً على بعد مئات الكيلومترات عن مركز العاصفة وصولاً إلى العاصمة دكا.

وصدرت أوامر لحوالى ٣٣ ألف لاجئ من أقلية الروهينغا في بورما، ممن نقلوا من البر الرئيسي إلى جزيرة معرّضة للعواصف في خليج البنغال، بالبقاء في منازلهم ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات في صفوفهم.

وذكرت الأمم المتحدة أن بنغلادش البالغ عدد سكانها حوالى ١٧٥ مليون نسمة، من الدول الأكثر تضرراً من الظواهر الجوية منذ بداية القرن.

وتشكل الأعاصير تهديداً متنامياً في المنطقة، لكنّ العلماء يقولون إنّ التغيّر المناخي قد يجعلها أكثر قوّة وتكراراً، وفي المقابل، أدت التوقعات الأفضل للأحوال الجوية والتخطيط الأكثر فاعلية للإخلاء إلى خفض عدد القتلى جراء العواصف بشكل كبير.

وفي العام ٢٠٢٠، تسبب الإعصار «أمفان» وهو ثاني إعصار قاتل القوة يُسجل على الإطلاق في خليج البنغال، بمقتل أكثر من مئة شخص في بنغلادش والهند، وطالت أضراره الملايين.

وكالات

الوطن
صحيفة يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٦٢ – تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٠٥٧
■ حمص – ساحة الساعة / غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مبانى اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١١٨ – فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٩٠

١٥ شهيداً في حصيلة أولية لعملية إرهابية جنوب إيران.. وطهران فرضت حظراً على أفراد ومؤسسات أوربية

رئيسي: تدخل الأجانب في المنطقة أدى دائماً إلى إيجاد المشكلات

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي (أ ف ب – أرشيف)

من الإعلان عن هجوم إرهابي تعرض له مرقد جنوب إيران مساء أمس، وأسفر عن «سقوط ١٥ شهيداً وعشرات الجرحى في حصيلة أولية، أكدت طهران أن الأجنبي أدى دائماً إلى إيجاد المشاكل في المنطقة، داعية الأوروبيين إلى عدم الاستمرار في المسار غير البناء والمتكرر والفاشل، وذلك بالتزامن مع فرضها عقوبات على كيانات وأفراد في الاتحاد الأوروبي لإجراءاتهم المتعمدة في دعم الجماعات والأعمال الإرهابية خلال الاضطرابات الأخيرة في إيران، مجددة رفضها الاتهامات التي لا أساس لها من قبل بعض الدول بشأن المسيرات ضد أوكرانيا.

وأطلق ثلاثة مسلحين مساء أمس النار على زوار في مرقد أحمد بن موسى بن جعفر المعروف بـ«شاهجراغ» في مدينة شيراز جنوبي إيران، وأفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء، أن المهاجمين بعد دخولهم المرقد فتحوا النار على الزائرين والمصلين، وتم إلقاء القبض على ٢ من الإرهابيين والمساعي مستمرة لإلقاء القبض على الشخص الثالث.

وقال مساعد الشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية بمحافظة فارس إسماعيل محبي بور: إن المرقد تعرض لهجوم إرهابي، وأضاف: تزامنا مع آذان صلاة المغرب، دخل بعض الإرهابيين المسلحين المرقد وأطلقوا النار على الزوار مستخدمين رشاشات الكلاشنكوف.

وقال مساعد الشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية: إن الإرهابيين الذين قاموا بالهجوم كانوا ٣ أشخاص، وأضاف: تزامنا مع آذان صلاة المغرب، دخل بعض الإرهابيين المسلحين المرقد وأطلقوا النار على الزوار مستخدمين رشاشات الكلاشنكوف.

وقال مساعد الشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية: لقد أسفر الهجوم الإرهابي حتى الآن عن سقوط ١٣ شهيداً وإصابة ٤٠ آخرين بجروح، وهناك احتمال أن يرتفع عدد الشهداء.

وأكد موقع «نور نيوز» الإلكتروني أن «منفذو الهجوم ليسوا مواطنين إيرانيين».

من جانب آخر نقلت وكالة «فارس» عن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي قوله أمس الأربعاء، لدى استقباله السفير الكويتي الجديد في طهران بدر عبد الله المنيخ الذي سلمه أوراق اعتماده أن التدخل الأجنبي أدى دائماً إلى إيجاد المشاكل في المنطقة، مشدداً على أهمية التضامن ورفع مستوى التعاون بين دول المنطقة باعتبارها أهم عامل لحل هذه المشاكل.

وأكد رئيسي أن العلاقات بين إيران والكويت تقوم على أساس المعتقدات والثقافة والعلاقات العريقة، موضحاً أن الإمكانات الموجودة في كلا البلدين توفر الأرضية لتعاون الجانبين في المجال الاقتصادي ورفع مستوى علاقاتهما التجارية إلى عدة أضعاف من المستوى الحالي.

واعتبر أن الحوار بين الدول الجارة في المنطقة، ورفع مستوى التعاون فيما بينهم أهم العوامل لحل المشاكل حيث إن تدخل الأجانب لن يحل مشاكل المنطقة فحسب، بل تدخلهم يؤدي إلى زيادتها.

بدوره أعلن المنيخ دعم بلاده للسياسة المبدئية التي تعتمدها إيران التي تقوم على أساس الحوار، موضحاً أنه على قناعة بأن السبيل الوحيد لإزالة العراقيل الموجودة في المنطقة ورفع مستوى التعاون الإقليمي هو الحوار.

من جهة ثانية انتقد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، الإجراءات غير البناءة التي اتخذتها أوروبا في الأيام الأخيرة، ونقلت وكالة «إرنا» عن عبد اللهيان قوله أمس في مؤتمره الصحفي المشترك مع نظيره البيلاروسي: رداً على الإجراءات غير البناءة التي اتخذتها أوروبا.. نشرنا (أمس) قائمة جديدة ضد ٨ أشخاص و١٢ مؤسسة أوروبية لدعمهم للإرهاب والتحريض على العنف في الأحداث الأخيرة في إيران».

ونصح الأوروبيين بعدم الاستمرار في المسار غير البناء والمتكرر والفاشل، مضيفاً: «أود أن أؤكد أننا نرفض الاتهامات التي لا أساس لها من بعض الدول بشأن المسيرات ضد أوكرانيا من جهة ثانية وزير الخارجية الإيراني بتقديم أي وثيقة تمتلكها في هذا المجال».

بدورها نقلت «روسيا اليوم» عن عبد اللهيان دعوته السلطات الأوكرانية إلى «تقديم الوثائق والمستندات التي تتعلق بهذا الادعاء في اجتماع ثنائي على مستوى الخبراء الفنيين للبلدين»، مشدداً على أن موقف إيران من أزمة أوكرانيا ينص على عدم تسليح أطراف النزاع، وهي ضد الحرب في أوكرانيا.

وقال: «إن المسار الدبلوماسي المتعلق بالمفاوضات النووية مستمر بشكل كامل، من وجهة نظرنا، لكن تصريحات بعض السلطات الأميركية تتناقض مع رسائلها الدبلوماسية التي نتلقاها من الجانب الأميركي ولاسيما خلال الأيام الأخيرة».

وأوضح أن بعض السلطات الأميركية وبينها تصاريح للعودة عبر الرسائل التي يتم تبادلها في المفاوضات، لكنها تدعم الإرهاب والاضطرابات في إيران بهدف دفع طهران لتقديم تنازلات في المفاوضات، قائلاً: «إننا لن نتراجع عن خطوطنا الحمر في ضمان المصالح الوطنية للشعب الإيراني».

وأعلنت الخارجية الإيرانية في وقت سابق أمس أنها فرضت عقوبات على كيانات وأفراد في الاتحاد الأوروبي لإجراءاتهم المتعمدة في دعم الجماعات والأعمال الإرهابية خلال الاضطرابات الأخيرة في إيران.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أمس، أنه وفقاً لوافقات الجهات المختصة وفي إطار القوانين وآليات الجزاءات ذات الصلة وكإجراء متبادل، فقد تم فرض عقوبات على كيانات وأفراد في الاتحاد الأوروبي بسبب الدعم المتعمد للأعمال والجماعات الإرهابية والترويج للإرهاب والعنف والتحريض عليها ونشر الكراهية التي تسببت في حدوث اضطرابات وأعمال شغب وانتهاكات لحقوق الإنسان.

وأشارت الوزارة إلى أن العقوبات المذكورة تشمل حظر إصدار التأشيرات واستحالة دخول الأشخاص المشمولين إلى إيران ومصادرة ممتلكاتهم وأصولهم في المناطق الخاضعة لسلطة إيران.

وكالات

أميركا والعالم

هل تتورط أميركا في أوكرانيا؟

دينا دخل الله

يحاول الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي توريط أميركا والناتو في حرب مباشرة ضد روسيا عبر استخدام «القنبلة القذرة»، وهذه المحاولة دليل على أن زيلنسكي يشعر تماماً أنه على أبواب هزيمة تاريخية وإلا لما وصل إلى هذا السلوك المحرج لأميركا، فهل ينجح زيلنسكي في توريط الناتو؟ ربما، ولنا في التجارب السابقة دليل على إمكانية نجاحه.

التجارب السياسية في العصر الحديث شهدت ممارسات لا تخضع كثيراً للمنطق، هذه الممارسات العجيبة أخذت تسميات عدة كالانتقامية مثلاً، أي عندما تحارب دولة من أجل الانتقام فقط من دولة أخرى، كما فعلت الولايات المتحدة عندما فصلت المدن الألمانية في الحرب العالمية الثانية بعد أن انتحر هتلر واستسلمت ألمانيا، أي لمجرد الانتقام.

هناك مصطلح آخر في هذه السياسات العجيبة وهو مصطلح التوريط، وقد ورّط الحزب الديمقراطي بلاده وأدخلها في حرب لا تريدها مرتين، مرة في عهد الرئيس الأسبق فرانكلين روزفلت إبان الحرب العالمية الثانية، ومرة في عهد الرئيس الأسبق ليندون جونسون في الستينيات، والرئيسان ديمقراطيان أي إنهما يميلان إلى الحرب كواحدة من أهم وسائل حل المشاكل الدولية.

لم يكن الجمهوريون ميالين إلى توريط الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية التي كانوا يرون فيها صراعاً بين الأوروبيين ستستفيد منه أميركا مهما كانت النتائج، واعتمد الجمهوريون على النظرية الانعزالية، إضافة إلى أن أميركا كانت تبيع البضائع بالذهب للفريقين المتحاربين في القارة العجوز، لكن هجوم اليابان على ميناء بيرل هاربور الأميركي استغله الديمقراطيون لتوريط الكونغرس باتخاذ قرار الدخول في الحرب ضد دول المحور.

الوثائق اليوم تؤكد أن الاستخبارات الأميركية كانت تعلم مسبقاً بالهجوم، لكن الإرادة الديمقراطية أخذت هذا الأمر كي يقع الهجوم ويضطر الكونغرس إلى اتخاذ قرار الحرب.

وفي الستينيات كان الكونغرس يعارض رغبة الرئيس الأسبق ليندون جونسون في إعلان الحرب على فيتنام الشمالية، أمام هذا الرفض أمر جونسون الأسطول الحربي بالاقتراب من المياه الإقليمية الفيتنامية متحرشاً بفيتنام، وكان هذا ضمن صلاحياته كقائد عام للجيش، فقام الفيتناميون بقصف سفينة حربية أميركية اقتربت كثيراً من مياههم الإقليمية، ونجحت خطة جونسون في توريط الكونغرس باتخاذ قرار الحرب ضد فيتنام، وهي الحرب الكارثية التي أنهاها الرئيس الجمهوري الأسبق ريتشارد نيكسون، فهل ينجح زيلنسكي في توريط الناتو وخاصة أن شخصية الرئيس الأميركي جو بايدن أضعف من أن يتخذ قراراً حكيماً، وإنه سهل التورط؟

مستوطنون جرفوا أراضي في الأغوار وسرقوا الزيتون في سلفيت واقتحموا باحات الأقصى

قوات الاحتلال